عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال قالت
ام عمارة نسيبة بنت كعب شهدت عقد النبي صلى الله عليه وسلم والبيعة
ليلة العقبة وبايعت تلك الليلة مع النفر قال محمد بن عمر
شهدت ام عمارة بنت كعب احدا مع زوجها غزية بن عمرو وابنيها
وخرجت معها بشن لها في اول النهار تريد ان تسقي الجرحى فقاتلت
يومئذ وابلت بلاء حسنا وجرحت اثني عشر جرحا من
طعنة برمح او ضربة بسيف وكانت ام سعد بنت سعد بن ربيع
تقول دخلت عليها فقلت حدثيني خبرك يوم احد قالت خرجت
اول النهار الى احد وانا انظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه
ما فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه
والدولة والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اباشر القتال واذب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسيف وارمي بالقوس حتى خلصت الي الجراح
قال فرايت على عاتقها جرحا له غور اجوف فقلت يا ام عمارة
من اصابك هذا قالت اقبل ابن قميئة وقد ولى الناس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصيح دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا فاعترض
له مصعب بن عمير وناس معه وكنت فيهم فضربني هذه الضربة
ولقد ضربته على ذلك ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان
وكان ضمرة بن سعيد المازني يحدث عن جدته وكانت قد شهدت

١٢٩

احدا تسقي الماء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان وكان يراها
يومئذ تقاتل اشد القتال وانها لحاجزة ثوبها على وسطها حتى
جرحت ثلاثة عشر جرحا وكانت تقول اني لانظر الى ابن قميئة
وهو يضربها على عاتقها وكان اعظم جراحها فداوته سنة ثم نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد فشدت عليها
ثيابها فما استطاعت من نزف الدم ولقد مكثنا ليلتنا نكمد الجراح
حتى اصبحنا فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحمراء ما وصل
رسول الله الى بيته حتى ارسل اليها عبد الله بن كعب المازني يسال
عنها فرجع اليه يخبره بسلامتها فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الجبار بن عمارة عن عمارة بن غزية
قال قالت ام عمارة قد رايتني وانكشف الناس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما بقي الا في نفير ما يتمون عشرة وانا وابناي وزوجي
بين يديه نذب عنه والناس يمرون به منهزمين ورآني ولا ترس
معي فرأى رجلا موليا ومعه ترس فقال لصاحب الترس الق
ترسك الى من يقاتل فالقى ترسه فاخذته فجعلت اترس به عن
النبي صلى الله عليه وسلم وانما فعل بنا الافاعيل اصحاب الخيل لو كانوا
رجالة مثلنا اصبناهم ان شاء الله فيقبل رجل على فرس فضربني وتترست
له فلم يصنع سيفه شيئا وولى واضرب عرقوب فرسه فوقع على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)